

# بغداد تلوح للمليشيات بالحماية الجوية لتهدئة غضبها من الضربات الإسرائيلية

## الخارجية العراقية تستدعي القائم بأعمال السفارة الأميركية



الرد المتاح

بتوفير دعم لوجستي لطائرات أميركية وإسرائيلية مهاجمة عدد من مقر الحشد الشعبي معتبرا أن كلام المهندس لا يمثل الموقف الرسمي للحشد الذي تقول حكومة بغداد إنه عبارة عن هيئة رسمية خاضعة لإمرتها رغم معرفة الجميع بأن ذلك أمر صوري وأن ولاء الفضائل المنتسبين في أكثر من بلد في المنطقة.

ومن بينهم من يعلن ولاء الصريح لإيران ولرشدها على خامنئي. وكثفت تل أبيب من التسريبات والتلميحات إلى أنها وراء تدمير أربعة من المواقع ومخازن السلاح التابعة لمليشيات شيعية في العراق، بهدف إظهار قدرتها على اختيار توقيت المعركة بالوكالة ضد إيران دون أن تكون لدى الأخيرة إمكانيات للرد عبر وكلائها المنتسبين في أكثر من بلد في المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي **المليشيات التي أظهرت فعالية في السيطرة على مناطق السنة بالعراق عاجزة على خوض صراع أوسع مدى بالوكالة عن إيران**

بنيامين نتنياهو إن إيران تقيم قواعد ضد إسرائيل في العراق واليمن وسوريا وليبنان، مضيفا "تعمل في مناطق كثيرة ضد دولة تريد إبادتها... أطلقت يد قوات الأمن وأصدرت توجيهاتها لها بفعل أي شيء ضروري لإحباط خطط إيران". وتستعيد إسرائيل بضربها مواقع للمليشيات داخل العراق، ذات السيناريو الذي تطبقه في سوريا حيث توجه ضربات جوية وصاروخية لمواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني والفضائل المحلية التابعة له دون أن يصدر أي رد عن هؤلاء.

ووجه عدد من السياسيين العراقيين ومن قادة المليشيات مؤخرا الاتهام للولايات المتحدة وإسرائيل باستهداف مواقع للحشد داخل الأراضي العراقية وذلك بعد تعرض مقر ومخازن تابعة للمليشيات بشمال العاصمة بغداد وجنوبها لضربات الحقت بها دمارا كبيرا وخسائر في الأسلحة والذخائر والمعدات المخزنة داخلهما، فضلا عن الخسائر البشرية.

وبحسب المهتمين بالشأن العراقي، فإن معضلة انكشاف مليشيات الحشد أمام هجمات الطائرات المعادية، لا تخص تلك المليشيات بحد ذاتها بقدر ما تشكل هاجسا لإيران التي ساهمت بفعالية في تشكيل الحشد وتاثيره وتسليحه لتجعل منه جيشا طائفا رديفا للقوات النظامية العراقية يعمل على حماية نفوذها السياسي في العراق ويؤمن لها سيطرة ميدانية على أراضيه. ومثلت سلسلة الضربات التي تعرضت لها المواقع التابعة للمليشيات الشيعية في العراق أول اختبار عملي لدى إمكانية استخدام طهران لتلك المليشيات المرتبطة بها عقائديا وتنظيما في أي صراع مسلح يمكن أن ينشب بين إيران وخصومها الإقليميين والدوليين.

وسبق لقادة كبار في تلك المليشيات أن هددوا باستهداف خصوم إيران والتعرض لمصالح الولايات المتحدة في العراق بما في ذلك وجودها العسكري على الأراضي العراقية، لكن الضربات التي تلقفتها مواقع فصائلهم ولحت إسرائيل بقوة إلى الوقوف وراءها، أظهرت محدودية قدرة تلك الفصائل على الرد، بل انعدام الخيارات أمامها، حتى أن قيادة الحشد الشعبي تبرأت من تهديدات أطقها قيادي أقل درجة، مؤثرة التهديد والتريث.

واعترض فالح الفياض رئيس هيئة مفاز للحشد على اتهام نائبه أبو مهدي المهندس للقوات الأميركية في العراق

سلسلة الضربات التي تعرضت لها مقرات ومواقع تابعة لمليشيات الحشد الشعبي في العراق، سببت حرجا بالغ للحكومة العراقية التي لطالما ادعت تبعية الحشد للمؤسسة العسكرية الرسمية ما يرتب على الدولة حمايتها، فيما وسائل تلك الحماية غير متوفرة في ظل الانتشار واسع النطاق للمليشيات على الأرض، وانفتاح الأجواء أمام الطيران العسكري غير العراقي، وانعدام المنظومة الدفاعية الكفيلة بالتصدي لأي طيران مُعاد.

**بغداد -** أعطى مجلس الأمن الوطني العراقي الضوء الأخضر لوزارة الدفاع العراقية للرفع من مستوى تسليح قيادة الدفاع الجوي، وذلك في خطوة مرتبطة بمعالجة التداعيات المرجحة لتعرض مواقع ومقرات تابعة لمليشيات الحشد الشعبي مؤخرا لسلسلة ضربات يُعتقد على نطاق واسع أن وراءها إسرائيل. ويضاف هذا الإجراء الجديد إلى إجراء آخر أعلنه عبد المهدي قبل أيام متمثل في ضبط حركة الطيران في الأجواء العراقية ورهن الموافقة عليها بيد الدولة.

وإمعانا في استرضاء الحشد وقادته أعلنت وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، استدعاء القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى بغداد براين مكفيرن لاستفساره بشأن ما راج حول مسؤولية بلاده في ضرب مقرات الحشد.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم إن العراق وحكومته يضعان كل الخيارات الدبلوماسية والقانونية في مقدمة الأولويات لمنع أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي العراقي، وبما يضمن أمن وسيادة العراق وشعبه. وحث الحكيم الجانب الأمريكي "على الالتزام بتفسيح بنود اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع العراق في الجوانب الأمنية والاقتصادية، وبما يعزز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات".

وتسعى حكومة بغداد بمثل هذه الإجراءات إلى تهدئة غضب المليشيات المعروفة بقوتها ونفوذها في الداخل

وإمعانا في استرضاء الحشد وقادته أعلنت وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، استدعاء القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى بغداد براين مكفيرن لاستفساره بشأن ما راج حول مسؤولية بلاده في ضرب مقرات الحشد.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم إن العراق وحكومته يضعان كل الخيارات الدبلوماسية والقانونية في مقدمة الأولويات لمنع أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي العراقي، وبما يضمن أمن وسيادة العراق وشعبه. وحث الحكيم الجانب الأمريكي "على الالتزام بتفسيح بنود اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع العراق في الجوانب الأمنية والاقتصادية، وبما يعزز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات".

وتسعى حكومة بغداد بمثل هذه الإجراءات إلى تهدئة غضب المليشيات المعروفة بقوتها ونفوذها في الداخل

وإمعانا في استرضاء الحشد وقادته أعلنت وزارة الخارجية العراقية، الجمعة، استدعاء القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى بغداد براين مكفيرن لاستفساره بشأن ما راج حول مسؤولية بلاده في ضرب مقرات الحشد.

وقال وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم إن العراق وحكومته يضعان كل الخيارات الدبلوماسية والقانونية في مقدمة الأولويات لمنع أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي العراقي، وبما يضمن أمن وسيادة العراق وشعبه. وحث الحكيم الجانب الأمريكي "على الالتزام بتفسيح بنود اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع العراق في الجوانب الأمنية والاقتصادية، وبما يعزز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات".

وتسعى حكومة بغداد بمثل هذه الإجراءات إلى تهدئة غضب المليشيات المعروفة بقوتها ونفوذها في الداخل

# قوات الساحل الغربي اليمني تتمسك بالعمل مع الإمارات

التحيا (اليمن) - أعلنت قيادة القوات المشتركة بالساحل الغربي اليمني المتمسكة بالعمل مع دولة الإمارات العربية المتحدة كشريك أساسي ضمن التحالف العربي في مواجهة المشروع الإيراني في اليمن ممثلا بجماعة الحوثي. ورفضت القيادة في بيان لها، إصدارته الجمعة، ما اعتبرته حملة تستهدف الدور الحيوي للإمارات في اليمن، محذرة من عملية استهداف لوحدة التحالف العربي بقيادة السعودية.

وقالت في البيان ذاته إن "التضحيات الجسيمة التي قدمتها دولة الإمارات قيادة وشعبا ستظل محل إعجاب الشعب اليمني قاطبة حيث امتزج الدم الإماراتي بأدم اليمن في سهول وجبال اليمن في معركة الدفاع عن الأمن القومي العربي ضد التمسد الإيراني الذي يستهدف أمن واستقرار المنطقة وسلمها

# انحدار سريع لأوضاع حقوق الإنسان في صنعاء

صنعاء - تشير تقارير حقوقية محلية ودولية، إلى حدوث المزيد من الانحدار في أوضاع حقوق الإنسان بالمناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين بما فيها العاصمة صنعاء، وذلك في ظل حالة من الاستفراغ والتفوق تعرضها لمليشيا

المتطرفين المواليين لإيران. وظهر تقرير حديث أن مليشيا الحوثي ارتكبت خلال النصف الأول من العام الجاري 2726 حالة انتهاك لحقوق الإنسان في عموم المديرية التابعة لمحافظة العاصمة صنعاء.

وجاء التقرير غداة توجيه بريطانيا دعوة لجماعة الحوثي إلى إطلاق سراح عدد من أبناء الطائفة البهائية معتقلين لدى الجماعة على خلفية معتقدتهم الدينية.

وأضاف "على وجه الخصوص، ندعو الحوثيين إلى إطلاق سراح المعتقلين تعسفا والسماح لجميع البهائيين بممارسة دينهم والعيش بحرية في اليمن".

وتقول تقارير حقوقية يمنية ودولية إن جماعة الحوثي تعتقل منذ سنوات، عددا من المنتسبين للطائفة البهائية، بينهم القائد في الطائفة حامد بن حيدرة، بسبب معتقدتهم المرفوض من قبل الحوثيين.

ولا يعرف الرقم الدقيق لعدد البهائيين في اليمن، لكن منظمة هيومن رايتس ووتش نقلت في وقت سابق عن ممثلين للطائفة البهائية العالمية القول إن نحو ألف من أتباع البهائية يعيشون في اليمن.

وشنت الطائفة البهائية في القرن التاسع عشر الميلادي، والمنتسبون لها يتبعون تعاليم "بهاء الله" المولود في إيران عام 1817. ومع مجيء نظام

متشدد دينيا وطائفا إلى إيران بقيادة آية الله الخميني سنة 1979، أصبحت طهران القطب الأول في العالم لمعاداة البهائيين ومطاردتهم والتضييق عليهم والتحريرض ضدهم، وهو ما يلقي صدها لدى جماعة الحوثي الموالية لإيران في اليمن والمتأثرة بشدة بسياساتها وتعاليمها.



يحصون الأنفاس

# فتوى دينية بتحريم بقاء القوات الأميركية في العراق

وهو أمر مرجح لحكومة بغداد شديدة الحاجة للشراكة مع واشنطن في عدة مجالات.

وتريد قوى عراقية موالية لإيران استصدار تشريع من البرلمان يقضي بإلزامية إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، لكن التفاهات الداخلية نجحت إلى حد الآن في استبعاد هذا الخيار المرجح.

شاسعة من الأراضي العراقية وصولا إلى تخوم العاصمة بغداد، تحت مسمى "فتوى الجهاد الكفائي" وتم بموجبها إنشاء الحشد الشعبي من مليشيات ومظفوعين أغلبهم من أبناء الطائفة الشيعية.

وأيقظت الضربات التي تعرضت لها مؤخرا مفاز للحشد الشعبي المطالبات بإخراج القوات الأميركية من العراق،

الإرهاب". وفي ظل هيمنة أحزاب دينية شيعية على الحكم في العراق، أصبح الجوء إلى الفتوى الدينية في مسائل سياسية أو حتى عسكرية أمرا كثر حدوث.

ومن أشهر الفتاوى تلك التي أصدرها سنة 2014 المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني إثر زحف تنظيم داعش على مساحات

بغداد - أفتى المرجع الديني الشيعي العراقي كاظم الحائري بتحريم إبقاء أي قوة عسكرية أميركية في العراق تحت عنوان المدربين والمستشارين.

وقال الحائري ضمن الفتوى "أقولها كلمة صريحة، وأعلن من موقع المسؤولية الشرعية عن حرمة إبقاء أي قوة عسكرية أميركية وما شابهها وتحت أي عنوان كان تدريباً أو مشورة، أو بذريعة مكافحة